

الألعاب الإلكترونية.. تفسد أحيانا!!



ألعاب الفيديو والحاسوب، أصبحت تستحوذ على عقول أطفالنا، حيث انتشرت هذه الألعاب بشكل لافت وكبير في المجتمعات العربية، حيث بدأ العمل في صناعتها منذ وقت مبكر، وما أن حل عام ١٩٨١ م حتى انتشرت الأجهزة الإلكترونية المشبعة بالألعاب المتنوعة في كثير من المنازل والأماكن المخصصة لها كما ازداد عدد المستخدمين لها. وتعتمد هذه الألعاب على سرعة الانتباه والتركيز والتفكير وبالإمكان اللعب بها في أي وقت ولا تحتاج في كثير من الأحيان لأكثر من شخص واحد إلى جانب السهولة في حملها ورخص أسعارها.. ومن ثم انتشرت في السنوات الأخيرة محلات لبيع الألعاب الإلكترونية ومراكز وصلات الألعاب بشكل كبير بمختلف أشكالها وأحجامها وأنواعها، وقابل هذا الانتشار طلب متزايد من قبل الأطفال والمراهقين على اقتناء هذه الألعاب في المنازل أو الذهاب إلى مركز الألعاب التي اكتسبت شهرة واسعة وقدرة على جذب الأطفال والمراهقين حيث أصبحت بالنسبة لهم هواية. فمن خلال هذا التحقيق سلطنا الضوء على الألعاب الإلكترونية وما ينتج عنها تجاه أطفالنا..

تحقيق/ رجاء الخلقي

هروب من المدرسة

مررت بجانب أحد مقاهي الإنترنت ولفت انتباهي أحد الطلاب مرتديا الزي المدرسي في المقهى يلعب، اقتربت منه ووجهت له سؤالاً عن الفترة التي يقضيها في اللعب، أجاب: على حسب الفلوس المتوفرة لدي. ويضيف: انذهب للإنترنت حتى تنتهي فترة المدرسة والذي دفعني إلى الذهاب للنت هو عدم التدريس واللعب في المدرسة فاضطر للخروج لاني أحب اللعب في الإنترنت. يحتاج للترفيه - تتحدث إحدى الأمهات وتقول: الضغط الكثير يؤدي إلى حالة نفسية لدى الطفل. هكذا تقول أم يوسف، وتضيف:

أستطيع القول بأن طفلي شبه مدمن على النت، فقد لاحظت ضعف مستواه التعليمي وإهماله لواجباته المدرسية وما زاد عن حده انقلب ضده، وقد حاولت أن أحدد له بعض الأوقات للذهاب للنت لأن الترفيه ضروري للأطفال والاستماع إليهم ضروري حتى لا يذهب خفية مني. وتختتم القول: لا مانع من نهاب طفلي للترفيه خاصة ونحن نمر بطورف نفسية صعبة لأننا نسكن بقرم منطقة توتر لذا يجب أن نراعي الظروف النفسية التي يمر بها أبناؤنا من فترة لأخرى.

دخول وفيير

في الأونة الأخيرة أصبح دخلي وفييراً، هكذا يقول عبدالله عامر صاحب مقهى للإنترنت ويضيف:

لايخلو المحل من الزبائن خاصة الأطفال من سن-٧ (٢٠ سنة) لدرجة أنني اشتريت ماطوراً كهربائياً لتلبية احتياجات الزبائن لكثرتهم، حتى عند إغلاق المحل يقومون بالاتصال فأضطر لإغلاق جوالي حتى يتسنى لي الراحة...

وينصح عبدالله قائلاً: يجب على الأسرة أن تقتني لأبنائها بعض الألعاب الإلكترونية، وفحص محتواها وكذلك مراعاة الموازنة بين الأوقات والاعتدال والتعود على أن لكل شيء وقتاً محدداً والابتعاد عن شراء الألعاب التي تفسد العقل والبدن.

أثر صحي

هنا يحذر خبراء الصحة من تعود الأطفال على استخدام أجهزة الكمبيوتر والإدمان عليها في أوقات الدراسة واللعب ربما يعرضهم إلى مخاطر وإصابات قد تنتهي إلى إعاقات أبرزها إصابات الرقبة والظهر والأطراف. وأشاروا إلى أن هذه الإصابات قد تظهر في العادة عند البالغين بسبب استخدام تلك الأجهزة لفترات طويلة مترافقا مع الجلوس بطريقة غير صحيحة أمامه، وعدم القيام بأي تمارين رياضية ولو خفيفة خلال أوقات

الجلوس الطويلة أمام الجهاز ومن جهة أخرى كشف العلماء مؤخراً أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من إضاءة الرسوم المتحركة الموجودة في هذه الألعاب تسبب حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال.

وحذر العلماء من الاستخدام المتزايد للألعاب الكمبيوترية الاهتزازية من قبل الأطفال لاحتمال ارتباطه بإصابة بمرض ارتعاش الأذن والأكف، كما أشار العلماء إلى ظهور مجموعة من الإصابات الخاصة بالجهاز العظمي والعضلي نتيجة الحركة السريعة المتكررة في الألعاب وكثرة حركة الأصابع على لوحة المفاتيح التي تسبب أضراراً بالغة لأصبع الإبهام ومفصل الرسغ نتيجة لتثبيتها بصورة مستمرة.

إعاقة

وقد أظهرت دراسة دانمركية أن ألعاب الكمبيوتر لها أضرار كبيرة على عقلية الطفل فقد يتعرض الطفل إلى إعاقة عقلية واجتماعية إذا أصبح مدمناً على الألعاب الكمبيوتر وما شابهها، وبينت الدراسة أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في التكنولوجيا والألعاب الكمبيوترية

آفاق كبيرة

من جهته يقول الدكتور/ أمين سنان، أخصائي عيون: إن الحاسوب بجميع أنواعه وأشكاله نعمة إذا استخدم الاستخدام الأمثل مع العلم أن بعض الدول التي لا يستطيع أهلها استخدام الحاسوب يعتبرون أميين، فعلم الحاسوب فتح آفاقاً كبيرة للعلم والمعرفة وسهل

الحصول على المعلومات والتواصل بشكل كبير... وتابع سنان: بالنسبة لاستخدام الأطفال للكمبيوتر حتى الإدمان يجب توعية الأطفال ماذا يعني الإدمان؟ والأضرار المترتبة على ذلك؟ فالطفولة تعني العمر بين سن الثانية والتاسعة عند بعض البلدان والبعض حتى سن الخامسة عشرة فالأطفال في هذا السن هم المستهدفون، أما الإدمان فيعرف بفعل شيء يعرض للضرر ضد الإرادة.

وقال: إن الأضرار الناتجة عن ذلك صحية واجتماعية وهناك دراسات علمية كثيرة وخاصة بأطباء العيون تتحدث عن الأضرار الناتجة من مشاهدة التلفزيون أو الكمبيوتر لساعات طويلة ولكنها حتى الآن متفاوتة، ولكن ما تأكد من ذلك هو أن المشاهدة الطويلة تؤدي إلى أحمرار العينين وزيادة إفراز الدموع، وعدم القدرة على التركيز وقصر النظر على المدى البعيد، أيضاً التوتر والصداع والألم في مقلة العين، كما أن الإشعاع الصادر من الجهاز له أضرار على كامل الجسم.

ويضيف: أما بالنسبة للأضرار الاجتماعية فهي الأشد

بعض برامج الألعاب عنيفة وتشوش على الطفل فلا يفرق بين الحقيقة والخيال

ارتعاش الأذرع وإصابات الجهاز العظمي والعضلي أبرز إصابات الأطفال

من الأضرار الاجتماعية لمقاهي الإنترنت هروب الأطفال من المدارس



خطورة ونسرها فيما يلي: تردد الأطفال على أماكن الألعاب ومحلات الإنترنت دون توعية الناس الذين يترددون على هذه الأماكن، والهروب من المدارس والذهاب إلى تلك الأماكن لممارسة اللعب، ونوعية الألعاب والبرامج التي يشاهدها الطفل والتي قد تكون مفسدة للأخلاق وخادشة للحياء دون وجود رقيب، وكذا ضياع الأوقات في هذه الأماكن دون فائدة، وعدم توفر المال مع الطفل لهذا الغرض فقد يستخدم الكذب بل والسرقه للحصول على هذا المال بداية في محيط الأسرة وقد يتعدى ذلك إلى خارج نطاق الأسرة.

وقد يتعرض الطفل للإبتران ممن هم أكبر منه سناً من رفاقته من أجل الحصول على الأموال لنفس الغرض. إضافة إلى تدني المستوى العلمي والرسوب المتكرر والذي يؤدي في النهاية إلى خروج الطلاب من المدارس وعدم إكمال التعليم.

كما يشير إلى أن بعض البرامج من الألعاب عنيفة جداً والبعض خيالية مما يشوش على الطفل المشاهد ويجعله لا يفرق بين الحقيقة والخيال..

فيما يقول الدكتور علي الحربي: الألعاب الإلكترونية تؤدي لتقل في حدة النظر، وازدياد حالة الصداع للذين لديهم استعداد وراثي ويؤدي إلى الآلام في المفاصل والظهر من كثرة الانحناء أمام شاشة الكمبيوتر...

سلاح ذو حدين

العاب الفيديو والكمبيوتر سلاح ذو حدين، فكما أن لها سلبيات أيضاً لها إيجابيات إذ يقول علماء الاجتماع: لو كان للألعاب الإلكترونية ضوابط رقابية يحرص على تنفيذها بموجب تراخيص نظامية وبإشراف تربوي، ومن إيجابياتها أن الطفل يستطيع أن يقضي فيها جزءاً من وقت فراغه دون خوف أو قلق عليه فيمارس ألعاباً شيقة كالألعاب الرياضية وألعاب الذاكرة وتنشيط الفكر، وألعاب التفكير الإبداعي.

وأضاف علماء الاجتماع: أن الألعاب الإلكترونية لها جوانب إيجابية في تنمية مهارات الدقة والمتابعة والتركيز.

تنظيم الوقت

وختاماً نقول: لتقليل الأضرار الصحية للألعاب الإلكترونية وحماية الأطفال ينصح خبراء الصحة بأن لا تزيد مدة اللعب عن ساعتين يومياً، شريطة أن يأخذ الشخص فترة راحة كل ١٥ (دقيقة) ولا تقل المسافة بين الطفل وشاشة الكمبيوتر عن ٧٠ (سم) وأن يتم إبعاد الأطفال عن ألعاب الكمبيوتر الاهتزازية حتى يتجنبوا الإصابة المبكرة بأمراض عضلية خطيرة كارتعاش الذراعين.